

«الصحة العالمية» تدرس تصنيف جذري القردة «حالة طوارئ»



بدأت منظمة الصحة العالمية اجتماعاً للجنة الخبراء المعنية بجذري القردة الخميس لتحديد ما إذا كانت الزيادة الحالية في عدد الإصابات تشكل حالة طوارئ صحية عمومية تثير قلقاً دولياً.

وستكلف لجنة الطوارئ هذه تقييم المؤشرات الوبائية، فيما ساء الوضع في الأسابيع الأخيرة مع تسجيل أكثر من 15300 إصابة في 71 دولة، وفقاً للأرقام الصادرة عن المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (سي دي سي). وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحفي الأربعاء «مهما كانت توصية اللجنة، ستواصل منظمة الصحة العالمية بذل كل ما في وسعها لوقف جذري القردة وإنقاذ الأرواح». وفي أول اجتماع عُقد في 23 حزيران/يونيو، أوصى غالبية الخبراء ألا يعلن تيدروس حالة طوارئ صحية عمومية تثير قلقاً دولياً.

منذ اكتشاف أولى الإصابات بجذري القردة مطلع أيار/مايو، بدأت العدوى بهذا الوباء تنتشر خارج بلدان وسط إفريقيا وغربها، حيث يستوطن الفيروس. ومن ثم فقد انتشر في كل أنحاء العالم فيما كانت أوروبا بؤرته. ويعتبر جذري القردة الذي اكتشف لدى البشر في عام 1970، أقل خطورة وعدوى من الجذري الذي تم القضاء عليه في عام 1980. تعاون مع المجتمع المدني

واعتباراً من 18 تموز/يوليو، سجل المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها 7896 إصابة بفيروس جدري القردة. وكانت إسبانيا الأكثر تضرراً مع تسجيلها 2835 إصابة، تليها ألمانيا (1924) وفرنسا (912) وهولندا (656) والبرتغال (515). وقالت الدكتورة روزاموند لويس، الخبيرة الرئيسية في جدري القردة في منظمة الصحة العالمية الأربعة إنه خارج إفريقيا «يشكل الرجال 99 % من الحالات المبلغ عنها»، وأن 98 % من هؤلاء هم «رجال يمارسون الجنس مع رجال، خصوصاً أولئك الذين لديهم شركاء متعددون أو جدد أو مجهولون». وتعمل منظمة الصحة العالمية بشكل وثيق مع المجتمع المدني ومجتمع الميم (المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية وأحرار الهوية الجنسية وحاملو صفات الجنسين) لتسهيل نشر المعلومات حول المرض خصوصاً بهدف تنظيم مهرجانات ومسيرات للمثليين.

لقاحات قليلة

وتعمل وكالة الصحة الأممية بالتوازي مع الدول الأعضاء والخبراء لتعزيز عمليات البحث والتطوير حول الفيروس. وقال تيدروس «رغم أننا نشهد اتجاهات تنازلياً في بعض البلدان، فإن بلداناً أخرى ما زالت تواجه ارتفاعاً في عدد الإصابات، وقد أبلغت ست دول عن رصد أولي للحالات الأسبوع الماضي». وأضاف أن «بعض هذه البلدان، تيسير الوصول فيها أضعف بكثير إلى وسائل التشخيص واللقاحات، ما يجعل من الصعب تتبع انتشار المرض ووقفه»، فيما لا تتوفر كمية كبيرة من اللقاحات. وأعلنت شركة «بافارين نورديك» الدنماركية، وهي المختبر الوحيد الذي ينتج لقاحاً مجازاً لمكافحة جدري القردة الثلاثة أنها تلقت طلبية بـ1,5 مليون جرعة، ستسلم معظمها في عام 2023، من دولة أوروبية لم تسمّها فيما طلبت الولايات المتحدة 2,5 مليون جرعة إضافية.

((ا ف ب